



# مهارات و التدبير

لتدبير علمي صحيح

## مذكرة طالب

- مساحه لتدوين الفوائد
- **تحتوي:** تشمل تفريغ لدروس الدورة
- جدول المتابعة

من الدرس السابع إلى الدرس الثاني عشر

# مهارات التدبير

لتدبير علمي صحيح

جدول المتابعة

اليوم	التاريخ	المادة العلمية	المدة	الإنجاز
الخميس	١٤٣٩/٧/٥ هـ ٨ مارس	المناسبات	١٤ د	
الجمعة	١٤٣٩/٧/٦ هـ ٢٣ مارس	التدريس	٢١ د	
السبت	١٤٣٩/٧/٧ هـ ٢٤ مارس	مهارات التدريس	١٥ د	
الخميس	١٤٣٩/٧/١٢ هـ ٢٩ مارس	خطوات عملية للتدريس التدريس الموضوعي مصادر ومراجع تعين على التدبير	١١ د	
الجمعة	١٤٣٩/٧/١٣ هـ ٣٠ مارس	قراءة من كتاب أول تدبير (ص ١٨-١٩)	—	
السبت	١٤٣٩/٧/١٤ هـ ٣١ مارس	قراءة من كتاب أول تدبير (ص ١٩-٤١)	—	
يبدأ الثلاثاء ينتهي الجمعة	١٤٣٩/٧/١٧ هـ ١٤٣٩/٧/٢٠ هـ ٣-٦ أبريل	الإختبار النهائي		

بسم الله الرحمن الرحيم



## دورة مهارات التدبير

للدكتور محمد الربيعة

(الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم)



وفي هذا إشعار بتولي هذه الأمة أمر البيت كله وتولي عهده وأنه سيكون قبلتهم دون غيرهم. فهذا من تأثير دلالة المفردة القرآنية العجيبة.

### دلالات الأفعال:

مثال ذلك قول الله تعالى : ( يَدْتَدِثُ ) [طه: ١١٧] لم يقل: فتشقيا بألف التننية، فلماذا جعل الخطاب لأدم دون حواء رغم أن خروجهما من الجنة معاً ؟

لأنَّ الرجل هو الذي يتولَّى القوامة من مشقة الرزق والعمل والكَد وقد استنبط منها العلماء أن النفقة واجبه على الزوج .

### دلالات معاني الحروف:

إذا دلَّ الحرف على معنى في غيره يسمَّى حرف المعنى ، والأصل في معرفة دلالة هذه الحروف ، هو التأمل في الكلام وقد ذكر السيوطي في كتابه "الإتقان في علوم القرآن" هذه الحروف تحت عنوان ( الأدوات التي يحتاج إليها المفسر ) .

فمثلا حروف ( في ، الباء ، اللام ) وغيرها لها عدة معان يحددها ويعينها السياق .

خذو مثلا قول الله عز وجل : ( أ ب ب ) [الإنسان: ٦] ولم يقل: يشرب منها فالباء أفادت الإلصاق ، وعليه يكون المعنى أنهم موجودون في العين يرتوون بها ، ولهذا ضمن يشرب ( يروي ) حتى عداه بالباء ونصب عينا على التمييز وهذا يسمونه التضمين .

والتضمين كما عرّفه ابنُ جنيّ: بأنّه إذا كان الفعل بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بحرف ، فإن العرب تتوسّع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه ، إيذاناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر ، فلذلك جيء بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه كقوله تعالى: ( أ ب ب ب ب ب ب ) [البقرة: ١٨٧] وأنت لا تقول: ( رفنت المرأة ) ولكن تقول ( رفنت بها أو معها ) لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعدي ( أفضيت ) بـ(إلى) ، كقولك : أفضيت إلى المرأة، جنّت بـ(إلى) مع الرفث إيذاناً وإشعاراً أنه بمعناه .

### دلالات الجملة وتراكيبها :

دلالات الجمل تراكيب الجمل ما قال مثلاً: (ب پ پ پ) [الفاتحة: ٢] لم يقل: نحمدك اللهم بل قال: الحمد لله ما الفرق بينهما؟ الحمد لله أبلغ فالألف واللام للاستغراق اثبات الحمد لله ثم خصصه

### الأساليب البلاغية:

من تأمل الخطاب القرآني في أسلوبه وبلاغته ، استبان له وجه بديع من أوجه الإعجاز القرآني ، وخصيصة من خصائصه الأكيدة وبيان ذلك في شمولية الخطاب القرآني لجميع أصناف المخاطبين، على اختلاف أجناسهم، وأمكنتهم وملهم. والخطاب القرآني يتسم بالشمول ، حيث إنه لم يجعل نداءه إلى فئة دون فئة ، أو جنس دون جنس ، أو أهل دين دون غيرهم ، بل شمل ذلك أصناف العالمين فمن ذلك خطابه للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (أ ب ب ب) [الطلاق: ١]

### لماذا جاء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ؟

تعظيمًا لهذا الأمر وليأخذ مأخذًا عظيمًا وليكون له واقعًا في نفوس المؤمنين.

### الأساليب:

### "أساليب التهديد و الترغيب و التحفيز و التسلية و التثبيت"

كل هذه تعتبر في الحقيقة مفاتيح للتدبر .

### الحذف:

أسلوب الحذف من أكثر ما يكون في القرآن .

قال عنه إمام البلاغة: عبد القاهر الجرجاني: هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر الخ

ومن ذلك حذف المسند إليه كقوله تعالى: (بم بي بي تج تح ) [الذاريات: ٢٩] أي : أنا عجوز عقيم .

وكحذف الفاعل عند بعض من أجاز ذلك من النحاة إذا دلت عليه قرينة كقول الله تعالى: (ف فؤف ) [القيامة: ٢٦] أي الروح أو النفس

فالقرآن كثيرًا ما يكون فيه الحذف؛ لتذهب فيه النفس كما يقولون كل

مذهب

### التقديم و التأخير:

له دلالة كقول الله تعالى : (ج ج د د د ) [الحج: ٢٦]







هذه الأمور الثلاثة مهم جدا فيها والواقع كثير من التدبريات أن الناس حقيقة يتجاوزونها لكن الإنسان لابد أن يتقيد بها بالواجب العلمي بحسب هذه الشروط. بحيث يكون هناك: توافق في المعنى والدلالة والظاهر والسياق ولا تتعارض النصوص .

أخذنا المفاتيح الإيمانية والمفاتيح العلمية .

**والخلاصة:** أني أردت من هذا أن أفتح الأذهان بأن العيش مع كتاب الله لابد أن يكون بوسائل وأدوات ومفاتيح وإذا رأيت هذه المفاتيح ستعيش بإذن الله تعالى آمن مما فيه تخبط الكثيرون فنحن بحاجة لهذا لأن العيش كل العيش بكتاب الله.





## الدرس الثامن

### التدارس

ما التدارس ؟

قال تعالى: ﴿يَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران: ٧٩) وجاء في الحديث: "يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ".

فلو أخذنا التدارس لغةً ثم انطلقنا منه إلى التدارس اصطلاحًا، فإن التدارس لغةً يمكن أن يدخل فيه عدة أمور :

**الأمر الأول:** من قول الله عز وجل: (ذُذ) [الأنعام: ١٠٥] أي: تعلمته وتلقيته من غيرك. وفي قراءة أخرى متواترة: (دَارَسْتُ) وهي تدلُّ على المُدَارَسَةِ.

إذا فالتدارس فيه تلقّي من الغير، يعني بين اثنين: واحد معلم، والثاني متعلم.

إذا لابد في التدارس من اثنين فأكثر كما في الحديث " يُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ " أي: جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم أي: هما اثنان فأكثر.

التدبر فقط يمكن أن يكون المرء وحده ، ويمكن في جماعة، لكن التدارس لابد أن يكون بين اثنين .

أيضا لو رجعنا في اللغة من حيث معنى الدرس: فإنه بمعنى الوطء..

دَرَسْتُ الدابة الزرع : أي وطأته وفتنته.

هذا يمكن أن نأخذ منه أن المدارس المقصود بها : تحليل الآية، والنظر فيها، واستخراج ما فيها من معانٍ ودلالات فهي من باب التحليل، وتحليل الآية واستخراج ما فيها .

من المعاني المهمة أيضًا **التدليل** : درّست البعير أي: روضته.

فالمدرسة هذه المقصود بها: أن تروض نفسك بالقرآن، أن تتخلق بالقرآن، أن تتزكى بالقرآن، كلما اجتمع مجموعة على ذلك كان ذلك أعظم، فهذا يأتي بمعنى، وهذا بدلالة وهذا بهداية و هكذا.. هذا معنى التدارس.

**خلاصه الأمر في معنى التدارس:**

إنه اجتماع اثنين فأكثر لتناول كتاب الله عز وجل بمعناه وهداياته وتزكية النفوس به، والتخلق به.

## ننتقل الى **مجالس التدارس:**

هي المجالس التي حث النبي صلى الله عليه وسلم عليها، ورجب فيها ..

مجالس تدارس القرآن: هي مجالس تقوم على أسلوب النقاش والتفاعل بمعنى: (أنه مجلس فيه تلاوة، وفهم، وتدبر، وتزكية، نريد من هذا المجلس تحقيق التزكية والاهتداء بالقرآن الكريم .

إذا غايه هذا المجلس ليس فقط علم، وليس تلاوة وإنما تزكية واهتداء بالقرآن.

هذه المجالس العظيمة ينبغي أن نُحييها، ينبغي أن نكون من أهلها؛ لأنها منهج رباني..

## مجالس القرآن منهج رباني:

- لتحقيق روح الأخوة بين المسلمين.
- وجمع كلمتهم، بعيدا عن التكتلات الجنسية والحزبية والعنصرية (يعني هذه المجالس تجمع الناس على كتاب الله عز وجل بعيدا عن كل انتماء، بعيدا عن كل تحزب...).

فما أعظم أن تكون هذه المجالس هي حياتنا، لتذيب تلك التفرقات التي نعيشها في الأمة.

مجالس القرآن مدارس نبوية، بنى فيها النبي صلى الله عليه وسلم جيلا من الصحابة عظيم، أعز الله تعالى به الإسلام.

## وأنا اقول بكل دقة ووضوح وشفافية :

إن النبي صلى الله عليه وسلم انطلق في تربية هذا الجيل - جيل الصحابة - من مجالس القرآن..

مجالس القرآن مائدتها كتاب الله تعالى ولا شك أن هذه المائدة أعظم مائدة تبني الإنسان..

## فمجالس القرآن:

- توصلنا إلى بناء جيل قرآني يتخلق بالقرآن.

- هي مشروع قرآني لعودة الأمة لمنهج ربها، نحن بفضل الله عز وجل نعيش نهضة قرآنية في الأمة، أعظم ما ينبغي العناء به مثل هذه المجالس التي تعيدنا إلى منهج ربنا عز وجل.



التربية التي توصل إلى الربانية، " كُونُوا رَبَّانِيِّينَ " هذه الآية واضحة الدلالات.

هناك أحاديث أيضاً وأدلة أخرى منها قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده".

دعونا نتأمل معكم هذا الحديث :

أولاً: **اجتماع** "ما اجتمع قوم" أي: قوم، لم يقل علماء إذا هذه المجالس ليست خاصة بأهل العلم بل هي عامة لعامة المسلمين؛ ولذلك ينبغي أن تكون هذه المجالس ثقافة في المجتمع، ومنتشرة فيه، كحلقات التحفيظ مثلاً.

قال " في بيت من بيوت الله ": لا يشترط أن يكون في بيت من بيوت الله وإنما يدل هذا اللفظ على أن تكون في أماكن مهيئة تعظيماً لكتاب الله، ولكي تؤتي آثارها وبركتها.

**ثالثاً** : قال: " يتلون كتاب الله: لأن مفتاح كتاب الله عز وجل هو التلاوة؛ بتصحيح التلاوة، فالتلاوة لها أثر في تهيئه النفوس: (ق ق ق ق ج ج ج ج ج) [الأنفال: ٢]

فإذا افتتح المجلس بتلاوة لا شك أنه يهيئ النفوس للتدارس

وقال بعدها "ويتدارسونه بينهم": أي ينظرون بما في هذه الآيات من معانٍ وهدايات، وما تنزكي به نفوسهم..

ولاحظوا قوله: "بينهم" يعني: النقاش والحوار وليس هو إلقاء "يتدارسونه بينهم"

**ثم تأملوا الجزاء:**

أربعة جزاءات على أربعة أعمال قال: اجتماع، في بيت من بيوت الله، يتلون، يتدارسونه.. (أربعة أعمال).

ثم ذكر الجزاء: نزلت عليهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده.. (أربعة جزاءات).

هذا الاجتماع يحقق أكمل اجتماع في ضوء هذه الأمور الأربعة:  
اجتماع، وفوق الاجتماع في بيت من بيوت الله، وفوق ذلك تلاوة، و فوق  
ذلك تدارس.

إذا الاجتماع الكامل الأمثل هو ما تحقق فيه الشروط أو الأمور  
الأربعة.

في الجزاء أيضا قال النبي صلى الله عليه وسلم: نزلت عليهم السكينة  
وفوق ذلك غشيتهم الرحمة وفوق ذلك حفتهم الملائكة، و فوق ذلك بل غايه  
ذلك و أعظم ما فيها يذكرهم الله فيمن عنده، ما أعظم أن تكون هذه المجالس  
حقيقه في حياتنا لنحوذ على هذا الفضل و هذا الكمال...

أيضا: من الأحاديث الدالة على أهمية التدارس حديث عظيم في  
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أجود الناس في الخير في العبادة، في كل شيء وكان  
أجود ما يكون في رمضان)..

لماذا؟

لأنه كان يلقي جبريل، وكان يلقاه كل ليلة في رمضان فيدارسه  
القرآن.

إذا هنا تدارس صريح هذا اللفظ، فكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة.

فيؤخذ من هذا الحديث: أن مجالس التدارس في رمضان مشروعة،  
بل هي سنة، أين هي الان؟

كذلك يدل هذا الحديث على أن مجالس التدارس والالتقاء بأهل  
القرآن، والتدارس معهم في كتاب الله يزيدك جودا،

كان إذا لقيه جبريل يكون أجود بالخير، فكن ممن يجود، وممن يزيد  
جوده بمجالس تدارس القرآن .

أيضا من الأحاديث الصريحة في تدارس القرآن ما جاء في "صحيح  
مسلم" عن أنس رضي الله عنه قال: جاء أناس إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالوا: أن ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة، فبعث إليهم رجال  
من الأنصار يقال لهم القراء يقرأون القرآن ويتدارسونه بالليل، يتعلمونه..

على ماذا يدل هذا الحديث؟





تأملوا الأمور الثلاثة التي ذكرها الله في أربع آيات مع تقديم وتأخير؛  
كما قال الله تعالى: (وَوُودٌ وَّوُؤُودٌ وَّوُؤُودٌ) [البقرة: ١٥١]

دعونا نتأمل صدر الآية يتبين لنا فيها أن أركان مجلس التدارس ثلاثة  
في المنهجية.

### **أولاً: التلاوة : تلاوة التصحيح لتهيئة النفوس:**

**ثانياً:** (و و و)

**يعلمكم:** المقصود بها يفهمكم ويبين لهم المعنى وما يتعلق به، وأيضاً  
من العلم: يعلمهم ما في هذه الآيات من حقائق ومقاصد وما يريده الله عز  
وجل.

**والحكمة:** يبين لهم طريقة الحكمة، هي وضع الشيء في موضعه،  
كيف نطبق كيف الطريقة المناسبة الصحيحة لتطبيق كتاب الله عز وجل  
وتمثله من خلال هديه عليه الصلاة والسلام من خلال فعله، من خلال  
قوله..

ثم في الأخير **يزكيكم:** بمعنى يتعاهدهم، يصحح واقعهم إذا أخطأ  
أحدهم يرجعه إلى القرآن من خلال المجلس نفسه، أيضاً قد يكون هناك  
مراجعات تصحيح، وتبيين، إلى غير ذلك.

**إذا المنهجية لها أسس منها:** تلاوة تصحيح، وتهيئة تعليم للفهم  
ولمعرفة مراد الله عز وجل، وما تضمنته هذه الآية من العلم والحكمة: هي  
العمل، والتركية: هي تعاهد وتواصي وتأكيد وترسيخ وغير ذلك،

هذا ما يتعلق بالمنهجية، وهذه المنهجية أكدت في أربع آيات، لكن  
هذه الأربع آيات نلحظ فيها: تقديم التركية في ثلاث آيات منها ليؤكد على أن  
**التركية غاية ومهمة جدا في هذه المجالس.**

إذاً المنهجية من أهم ما فيها أن نركز على التركية.

**التركية** في حقيقتها تخلية وتحلية.

تركية بالتخلية من الصفات السيئة.

وتحلية بالصفات الحسنة.

فلننظر من خلال هذه المجالس كيف نصحح واقعنا وأنفسنا وما في  
حياتنا.

ومما يحدد المنهجية أيضاً ما جاء عن السلف قال أبو عبد الرحمن  
السلمي رحمة الله

تحدثنا عن الذين كانوا يقرئوننا القرآن: عثمان وعبد الله بن مسعود  
وغيرهما، أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات من النبي صلى الله عليه وسلم لم  
يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل، قال فتعلمنا العلم والقرآن  
والعمل جميعاً.

لاحظوا هذه منهجية: أنهم يأخذون قدر عشر آيات، وخمس آيات،  
يتعلمون منها العلم والعمل...

**هذا المنهج الصحيح الواضح مع كتاب الله عز وجل لمن أراد أن  
يقتدي بسلفنا الصالح رضوان الله عليهم .**

هذا المنهج.. بهذا الوضوح يسير على من يسره الله عليه ، لكن هناك  
ضوابط مهمة جداً في مجلس التدارس حتى لا نحيد، ولا ننحرف، ولا  
نخطئ، ولا نجترئ على كتاب الله عز وجل من أهم الضوابط في هذا  
المجلس .

فالمجلس اجتماع اثنين فأكثر، ويكون لهذا الاجتماع شخصاً مؤهلاً  
علمياً يكون قادراً على التصحيح والتضعيف، قادراً على ضبط المجلس  
وإدارته إلى غير ذلك..

إذاً هو مجلس لا بد أن يكون له مقيم وضابط يحكمه، وأيضاً هذا  
المجلس ليس إلقاء وإنما حوار، ومن ضوابطه أن يكون هنالك حواراً  
ونقاشاً، وأخذاً ورداً، وطرح أسئلة بإجابات وإشكالات، ليس فقط إلقاء،  
هذا ضابط مهم في التدارس..

أيضاً من مفاهيم التدارس **عدم القول في كتاب الله بغير علم، لا  
ينبغي ولا يجوز أن يجترئ المتدارسون على القول في القرآن إلا بعلم ،  
وكما قال العلماء: من قال في القرآن برأيه ، فقد تكلف ما لا علم له به،  
وسلك غير ما أمر به، فلو أصاب المعنى في نفس الأمر لكان قد أخطأ، لأنه  
لم يأت الأمر من بابه ، كمن حكم بين الناس على جهل فهو في النار ، وإن  
وافق حكمه الصواب .**

الأخير من الضوابط هو عدم الجدل واللغط في تدارس كتاب الله عز  
وجل لا يجوز الجدل، ولا يجوز اللغط احتراماً لكتاب الله

فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا اختلفتم في كتاب الله فقوموا..  
فينبغي أن يكون مجلساً معظماً.

من الضوابط المهمة أيضاً التي ربما لم أذكرها هي أن يكون المجلس **يُعنى بالعلم والعمل**، ليس فقط علم وإنما علم وعمل ننظر الى جوانب العلم، وننظر الى جوانب العمل وكما قال سيدنا علي رضي الله عنه (هتف العلم بالعمل أجابه وإلا ارتحل).

بهذا يحقق المجلس منهجية صحيحة وأثرا مباركا بإذن الله تعالى  
وبارك الله فيكم ولنا لقاء وحياكم الله..





## الدرس التاسع

### مهارات التدارس في القرآن الكريم

مهارة افتتاح المجلس – مهارة طرح الأسئلة – مهارة استخراج الهدايات

نواصل الحديث معكم حول قضية تدارس القرآن ، فقد ذكرنا المفهوم وذكرنا أيضا الفرق بين مجالس التدارس والتفسير ، وذكرنا أيضا المنهجية والأدلة .

نتحدث الآن عن مهارات مهمة في التدارس حتي يكون المجلس في التدارس فيه معايشة ، وفيه تفاعل وإيجابية وأثر .

#### أولاً: مهارة افتتاح المجلس بما يناسبه

فالمعلم المشرف على المجلس ينبغي أن يكون له مهارة في الافتتاح إن من أسرار كتاب الله عز وجل سر افتتاح السور بالحروف المقطعة مثلا أو نحوها ، فافتتاح المجالس بأسلوب رصين يجذب النفوس، ويجذب الأشخاص الذين يحضرون معك ، ولذلك يقولون إن الخطيب من أهم ما يعتني به افتتاح خطبته وخاتمتها .

ومن الأساليب المهمة في الافتتاح أن ننطلق من المعالم الرئيسة في السورة أو مقصد السورة، فنتحدث مثلا عن قضية، في سورة الإخلاص ، فلا بد أن تهيأ لهذا المجلس قضية أهمية الإخلاص والتوحيد لله عز وجل وأنا في هذه الحياة من أعظم ما ينبغي الاعتناء به هو قضية الإخلاص وتحقيقه ، وأنت بحاجة إلى أن تجدد هذا الإخلاص، نحن مع سورة عظيمة تجدد لنا الإخلاص، تحقق لنا الإخلاص لله عز وجل، والتوحيد ، ثم تواصل تدبر السورة.

فهذه المقدمة مهمة ، لاشك أنها تشد الأذهان والنفوس.

أيضا من المنطلقات المهمة في مجلس التدارس: **الانطلاق من سبب**

**النزول**

#### قصة السورة:

مثلا حينما نتحدث عن سورة الضحى نتحدث عن القصة نفسها ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي وجاءه المشركون وقالوا ما نرى ربك إلا قد قلاك ، فحزن النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزل عليه

جبريل بسورة عظيمة سلاه بها وشرح صدره بها وهي سورة الضحى ،  
فهذا ذكر سبب النزول فاتحة مهمة للمجلس.

أيضا **يكون هناك موقف واقعي مثلا**

حينما نتحدث عن سورة العصر مثلا، نتحدث عن الوقت ، نتحدث  
عن قيمة الزمن ، نتحدث عن أننا في هذا الزمن لا نبالي بأهمية الوقت رغم  
أن الإنسان يوم يلقي ربه يتمنى أن لو عاد إلى الدنيا مرة أخرى فيغتتم  
أوقاته ، هذه المقدمة مدخل مهم تفتح به السورة.

أيضا يمكن **أن تدخل للسورة بمدخل آخر**، فتعرض مشكلة من  
المشكلات ، فمثلا نتحدث عن قضية كثرة السب، والهمز ، واللمز ، والعيب  
في الناس ، تدخل لهذه المشكلات من خلال سورة الهمزة .

هذه المفاتيح في افتتاح السورة حقيقة مهمة في مقدمة المجلس، ليكون  
مجلسا ناجحا يشد انتباه الحاضرين .

من أهم ما يحقق للمجلس نجاحا وتفاعلا وأثرا: مهارة طرح الأسئلة .

فالتدارس يمكن تفعيله عن طريق طرح الأسئلة سواء أكان السؤال  
موجه من الشيخ المتخصص إلى الطلاب أم من الطلاب إلى الشيخ ، المهم  
أن يكون طرح الأسئلة هذا سبيل للنقاش ولهذا أصل ، فعمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لما اجتمع بأشياخ بدر قال : ما تقولون إذا جاء نصر الله  
والفتح ؟

وأيضا مجاهد يقول : عرضت المصحف على ابن عباس استوقفه  
عند كل آية أسأله عنها .

إذن هناك سؤال إما من الشيخ أو من الطالب ، ولكن ينبغي أن نعلم  
أيها الإخوة أن الأسئلة أنواع، ما الذي يمكن أن نركز عليه في تدارس  
القرآن ؟

من أهم ما نركز عليه في تدارس القرآن يمكن أن نقول خمسة أنواع  
من الأسئلة:

**الأول: السؤال الإيماني :**

لأننا نريد تحقيق إيمان وتزكية.

فالسؤال الإيماني في هذه السورة ، في هذه الآية مثلا : ماذا تستشعر  
في قوله تعالى: (ثُ ثُ ثُ ف) [القارعة:٤] ؟



دع الطالب ومن يحضر مجلسه يتأمل ماذا تستشعر عند قوله: (ث ث) [القارعة: ٤]

ستجد عدة أجوبه في تصور حال الناس في يوم القيامة وأنهم لا قدر لهم ولا قيمة بأجسامهم وأجسادهم في هذا الهول العظيم ولا ملك لهم ولا تصرف ، فهم كحبات الهواء ، هذا أمر

أيضا مثل قول الله عز وجل ماذا تستشعر عند قوله تعالى : (ث ث) [الكوثر: ١] تستشعر منحة الله لنبيه وتفضيل الله لنبيه وتخصيص الله عز وجل وعنايته بنبيه صلى الله عليه وسلم .

**أيضا من الأسئلة**

**السؤال العملي:**

وهو تابع للسؤال العلمي ، السؤال الإيماني ما العمل الذي يمكن أن أقوم به وأطبقه من خلال هذه الآية: (ث ث) [الكوثر: ١] ؟

أن أعرف مقام النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن أقوم بإظهار خصائصه ، وفضائله ، والدفاع عنه ، إلى غير ذلك ، هناك جوانب في كل آية جوانب عملية ، إذن هي آثار إيمانية ، وآثار عملية.

**هناك سؤال أيضا من الأسئلة المهمة :**

**السؤال الواقعي :**

ما المقصود بالسؤال الواقعي ؟ وما الفرق بينه وبين العملي؟

الفرق بينهما أن السؤال الواقعي ننزله على أرض الواقع ، بمعنى على حال الناس، يعني مثلا قول الله تعالى: (ج ج ج ج ج) [التوبة: ١١٩] فنسأل كيف نحقق الصدق فيما بيننا ؟ في علاقاتنا ؟ يعني في الحياة التي نعيشها كيف نحقق الصدق مع الله عز وجل في الدين ؟

ناحية عملية في قول الله عز وجل مثلاً : (پ پ پ پ) [الفاتحة: ٢] في افتتاح السورة كيف أحقق الحمد في حياتي ؟ أحقق الحمد بأن أحمد الله عز وجل على ما منحني نعمة القرآن ، وهكذا

فالواقعي هو تنزيل للآية على الواقع

**هناك نوع رابع أيضا من الأسئلة التدبيرية**

**سؤال موضوعي:**

السؤال الموضوعي **حول موضوع الآية** ، مثل قول الله: (پ پ پ) ما هي الآيات الواردة في كتاب الله عز وجل؟ ما هي أنواع الحمد؟ وما هي المواضع التي نحمد الله عز وجل فيها التي وردت فيها السنة؟

حمد الله عند الأكل، حمد الله عند ابتداء الكلام ، حمد الله عز وجل عند كل نعمة ، على كل حال، هذه الموضوعية

**هناك أيضا سؤال مهم جدا**

**سؤال علمي:**

السؤال العلمي يدور حول فلك الآية ونظمها وألفاظها.

مثلا ما السر في قوله : (پ پ) [الفتحة: ٢] دون **حمدا لله** ؟

وما نوع "الألف واللام" وما دلالاتها؟ نقول إن الألف واللام للاستغراق، وهذا يدلنا أن نستشعر كمال الحمد لله عز وجل .

ما سر التعبير بالكوثر دون الكثير هنا؟ ما السر في افتتاح سورة الإخلاص بـ **(قل)** ؟

هذه أسئلة علمية **في دلالات الألفاظ ، في المفرد القرآنية ، في أسرار التعبير** ، هذه يمكن أن تدخل في الأسئلة العلمية الواسعة .

فهذه الأسئلة التي يمكن أن نسميها **أسئلة التدبر الخمسة:**

**سؤال إيماني ، وسؤال عملي ، وسؤال واقعي ، وسؤال موضوعي ، وسؤال علمي .**

كلما استطعنا أن نطرح على النص أسئلة مفتوحة بحسب هذه المفاتيح أو غيرها لاشك أن ذلك سيعطينا أثرا واسعا وإثراء كبيرا في تدبرنا لكتاب الله عز وجل .

مازلنا معكم في مهارات تدارس القرآن .

من أهم المهارات التي تحقق في المجلس تفاعلا ونجاحا وأثرا بإذن الله مهارة استخراج الهدايات، كيف نستخرج الهدايات؟ وكيف يتفاعل المجلس باستخراجها؟

إننا بعد أن نطرح أسئلة ، نفتح المجال لاستخراج الهدايات ،نقول مثلا من عنده استخراج هداية يستخرجها من هذه الآية؟ أو يستنبطها من هذه الآية؟

ولكن أيضاً لنعرف طريقة استخراج الهدايات .  
الهدايات أنواع:

### هدايات عقائدية ، وفقهية ، وأخلاقية ، وتربوية ، واجتماعية

لذلك لابد من فتح آفاق ذهن المتلقي والمتدبر والمتدارس إلى مجالات الهدايات ، فنقول أعطونا مجالات الهدايات عقدية ، أو فقهية ، أو اجتماعية ، أو تربوية ، أو خلقية ، أو نحو ذلك ، دعونا نطبق ذلك على آية من القرآن الكريم .

قول الله عز وجل : ( پ پ پ پ ) [الفاحة: ٢] نأخذ فيها هدايات عقدية ، فيها إثبات الربوبية لله عز وجل والخلق أجمعين ، حاجة العباد إلى ربهم ، فهو ربهم يحتاجون إليه ، إثبات اسم الجلالة ، اسمين من أسماء الله (الله) جل جلاله و(الرب) ، إثبات أيضاً ما يتعلق بكمال الله عز وجل (الحمد لله) ، كل هذه هدايات عقدية.

فلو أتينا إلى مجال الفقه يعني هدايات فقهية مثل: مشروعية افتتاح الكلام بالحمد كما افتتح الله كلامه بالحمد ، نعرف أن أول آية من كتاب الله عز وجل هي ( پ پ پ پ ) [الفاحة: ٢] بعد البسمة وهكذا .  
لو أخذنا هدايات تربوية في هذه الآية مثلاً:

نبتدأ بتعريف الناس بالرب عز وجل ، فإن الإنسان إذا عرف ربه أطاعه، ولهذا قال الله تعالى: ( پ پ پ پ ) [الفاحة: ٢-٣]

ثم قال : ( ث ث ث ) [الفاحة: ٤] ثم قال: ( ث ث ث ) [الفاحة: ٥]، فمن الأساليب التربوية الناجحة أن تبتدأ بأصول العلم ، وأصول العلم هي: التعريف بالله تعالى قبل أن تأمرهم بتشريعات، فقد كان لسان حال الصحابة تعلمنا الإيمان ، ثم تعلمنا القرآن .

إذن المرحلية والتدرج في التربية مهم جدا ، نأخذه من هذه الآية، وهكذا .

يعني مثلا نأخذ من الأخلاق مقام الحمد ، وقيمة الحمد، وأن مقام الحمد عظيم، تأملوا أنا أخذنا هدايات متنوعة بحسب مجالات مختلفة .

**هناك أيضا ما يتعلق باستخراج الهدايات :**

مهم جدا أن الهداية **يدل عليها السياق والمعنى** ، لا تأتي بهدايات خارج السياق ، وإنما في حدود السياق

**الثاني :** أن تطرح صياغة تدبرية لها أثرا إيمانياً وعملياً، ليست القضية فقط أن نستخرج فوائد ، الفرق بين الفائدة والهداية أن الفائدة فائدة عامة، والهداية أن تستخرج موضع هداية يهتدي الناس بها .





## الدرس العاشر

### مهارات التدارس في القرآن الكريم

خطوات عملية للتدارس – التدارس الموضوعي – مصادر ومراجع  
تعين على التدبر

الحمد لله رب العالمين وبعد:

ومازلنا في تدارس القرآن ونحن الآن في محطة مهمة في مجالس  
تدارس القرآن، وهي محطة "الخطوات العملية في التدارس" وهي خطوات  
مبنية على المهارات التي ذكرناها من قبل .

#### أولاً: مدخل مشوق:

بالتعريف بالسورة ومقصدها و أحوال نزولها ولا بد ان يكون مشوقاً  
حتى يثير أذهان المستمعين ويكون هذا من قبل المعلم نفسه أو من قبل أحد  
الطلاب .

#### ثانياً: تلاوة الآيات:

ويمكن أن تتقدم تلاوة الآيات المدخل لا اشكال في هذا ، لكن المدخل  
المقصود به أن يكون شاداً للانتباه ، وعلى كل حال هذا راجع الى مهارات  
المعلم في قدرته على تشويق الاطلاب وجذب انتباههم .

#### ثالثاً: قراءة تفسير مختصر:

يعني الانطلاق من تفسير مختصر، مهم جداً أن يعرف المتدارسون  
معنى الآيات سواء في المجلس أو قبل المجلس ، لا إشكال أن يقول  
المشرف مثلاً إننا سنتدارس هذا اليوم سورة الأعلى فقرأوها من تفسير كذا  
أو أننا نقرأ التفسير في نفس المجلس ثم نتدارس لا إشكال في هذا ، هذه كلها  
مقدمات للتدارس .

#### بعد ذلك تأتي ثلاث أمور في نفس التدارس

بمعنى أن عملية التدارس تقوم على ثلاث أمور بعد هذه المقدمات  
الثلاث :

أولاً - ونعتبره رابعاً من خطوات عملية التدارس - طرح الأسئلة  
التدبرية ، والإيمانية ، والعملية ، والموضوعية ، والواقعية - عملية كما

ذكرنا من قبل طرح الأسئلة بين الشيخ و الطلاب أو بين المشرف و الطلاب .

أيضاً ندخل في عملية التدارس محاولة ربط الطلاب المتدارسين بالآثار، ماذا نستفيد منها عملياً و إيمانياً ماذا نخلص منها إلى غير ذلك، وأيضاً مع هاتين الخطوتين خطوة استخراج الهدايات من الطلاب فالطالب قد يكون عنده هداية لم يذكرها الشيخ .

### بعد ذلك نأتي الى قضية خطوات في ختام المجلس :

في ختام المجلس هناك خلاصة لرسائل عملية مهمه نستفيدها من السورة كلها أو من المقطع ، فلا بد أن يختم المجلس بخلاصة مهمة .

جميل جداً أن يخرج الطلاب بأهم الوصايا و أهم الرسائل والواجبات العملية والتطبيقية، وتزكية النفوس، بمعنى تعاهد النفوس تحقيق وترسيخ وتثبيت وتطبيق هذه الرسائل التي استخرجناها واستخلصناها .

### بهذه الخطوات الثمانية نستطيع أن نحقق مجلساً مثالياً.

نعيدها باختصار:

"المدخل المشوق ، وتلاوة الآيات ، وقراءة تفسير مختصر ، وطرح الأسئلة التدبرية المتنوعة ، وبيان الأثر الإيماني والعملي ، واستخلاص الهدايات ، وخلاصة رسائل مستخلصة من السورة ، وتوصيات في العمل و التطبيق" .

وذكرنا في الواقع نوعا من التدارس وهو التدارس التحليلي للسورة كاملة، بمعنى أن نأخذ السورة من أولها الى آخرها أو مقطع نأخذه في خطوات ذكرناها هناك نوع من أنواع التدارس نوعاً آخر وهو مهم جداً ويمكن أن نسميه بالتدارس الموضوعي : لا يرتبط بالسورة نفسها أحياناً وإنما بموضوع.

وهذا التدارس مرتبط بالتدبر ارتباطاً وثيقاً من حيث إنك تعيش مع هذا الموضوع بجزئياته .

### التدارس الموضوعي له أنواع :

التدارس الموضوعي من خلال القرآن كله : يعني موضوع من خلال القرآن .

الذكر في القرآن: ونأتي بآيات الذكر كلها ونجمعها ونرتبها وننظر هذه الآيات ماذا تدل عليه ، هذه في الأنواع ، وهذه في الأسباب ، وهذه في





## هذه بعض الكتب المهمة في موضوع التدارس :

موسوعة التفسير الموضوعي.

المعجم الموضوعي هذا مما يرجع إليها المتدبرون مما يتعلق بالتدارس الموضوعي .

## خطوات مهمة ينبغي أن يعتني بها المتدبر في التدارس الموضوعي:

أولاً: تحديد الموضوع :

جمع الآيات، وتصنيفها على موضوعات ، واستخراج وتحليل الآيات ، وربط هذه الآيات بالواقع .

إذا أردت أن تعرض موضوع في خطبة تعرضه في درس :

أختار موضوعاً يكون مناسباً للواقع ، ثم أجمع الآيات فيه وأحلل هذه الآيات بما يناسبها ، وأربط هذه الآيات بالواقع بصورة ونحو ذلك .

ومجالات التدارس الموضوعي واسعة لمن أراد أن يتوسع .

نصل بكم إلى محطة الرحل بأهم ما ينبغي العناية به وهو:

أهم المراجع و المصادر و الكتب و التفاسير التي يرجع إليها

المتدبر

ولكن نريد أن نقسم هذه المراجع و المصادر بحسب الفئات

بين يدينا مثلاً :

الشخص المتدبر : شخص له جلسة تدبرية بعد صلاة الفجر مثلاً أو بين المغرب والعشاء يريد أن يكون له بعض الكتب و المراجع يمكن أن تكون عنده

أولاً: المختصر في التفسير الذي أخرجه مركز تفسير.

أو التفسير الميسر الذي طبع في مجمع الملك فهد .

أو تفسير مختصر آخر .

هذا مهم جداً ان يكون لديك .

أو السراج في غريب القرآن ، أو أي كتب في غريب القرآن كيف

تستفيد منها في معرفة بعض الألفاظ الغامضة ؟

إن أردت الزيادة على ذلك: فإن بين يديك السعدي.

والسعدي حقيقة تفسير مختصر وميسر ويعتني في الجانب التدبري ، ولذلك تستطيع أن تقول إن السعدي من أهم وأبرز التفسيرات التدبرية ؛ لأنه يعني بالهدايات وبيان الحكم ومن نحو ذلك.

إن أردت الزيادة على ذلك فجعل بين يديك :

ابن كثير رحمة الله في التفسير بالسلف .

الدر المنثور هذه الكتب يمكن أن ترجعك إلى أقوال السلف والعلماء باختصار .

إن أردت الزيادة على ذلك فانظر إلى بعض التفسيرات الأخرى كالجامع لأحكام القرآن والتحرير والتنوير وغيرهما.

ثم أيضاً الاهتمام بتفسير السلف كابن جرير وابن كثير فإنهم يعتنون بالتفسير بالمثل ، و التفسير بالمثل هو التفسير بالواقع : يعني يضربون الآية بأمثلة، كقوله (ق) يقولون مثلاً: الذي يدرك تكبيرة الاحرام

بعد ذلك أن ترجع إلى كتب اللغة ،تفسير اللغة

ومن أهم التفسيرات اللغوية :

التحرير و التنوير .

إرشاد العقل السليم .

الدر المنثور.

أما في جانب المقاصد وما يتعلق بها :

فهناك كتاب نظم الدرر .

وهناك الأساس في التفسير.

وهناك أيضاً المختصر في التفسير فيه لكل سورة مقدمة حول مقصد السورة .

**التفسير الموضوعي**

موسوعة التفسير الموضوعي أيضاً يعتني في جميع المقاصد و الموضوعات.

ومن أهم التفسيرات في قضية المناسبات:

التفسير الكبير مع الحيلة لما فيه من مأخذ ينبغي أن يلاحظها طالب العلم .

في جانب الأحكام هناك بعض التفاسير المهمة  
مثل تفسير القرطبي مهم جدا ،الجامع لأحكام القرآن القرطبي .

تفسير ابن عطية

أضواء البيان للشنقيطي.

تفسير ابن عثيمين إذا أردت تبسيط الأحكام فهو يذكر ما يستنبط من  
الآيات من أحكام.

إطار الهدايات : السعدي و الجزائري .

هذه الكتب باختصار شديد من أهم الكتب التي يعني بها طالب العلم  
في جانب التدبر و التدارس و بين يديك المكتبة القرآنية بتفاسيرها الواسعة.

# مهارات التدبير

لتدبير علمي صحيح

## الدرس العاشر

### أدون ما يستفاد



العلم صيد والكتابة تيد. قند صبور ذك بالجنال الواتفة  
نممن الحماة أن تهيد غزاة. وتقلها بين الخالئق طالفة

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

# مهارات التدبير

لتدبير علمي صحيح

## الدرس العاشر

### أدون ما يستفاد



العلم صيد والكتابة تيدة. قنم صبوروك بالحيال الوائقه  
نممت الحماقة أن تصيد غزالة. وتفلها بين الخلاق طالفه

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

# مهارات والتدبير

للتدبير علمي صحيح

## الدرس الحادي عشر

### أدون ما يستفاد



العلمُ صيدٌ والكتابةُ قِيدٌ. فَبِئْسَ صَيْدٌ ذَكَ بِالْحَبَاكِ الْوَانِقَةُ  
فَبِئْسَ الْيَمَامَةُ أَنْ تَصِيدَ غَزَالَةَ. وَتَفْلِكُهَا بَيْنَ الْخَالِئِ طَالِقَةُ

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

